mroftalp htehaB ni knil muideM

]46[التعليق على ندوة: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. وخليله وامينه على وحي نبينا محمد واله واصحابه من سلك سبيله واهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد فقد سمعنا جميعا - 00:00:00

هذه الندوة المباركة في موضوع عظيم وهو موضوع غير بالمعروف والنهي عن المنكر. من صاحب الفضيلة الشيخ محمد بن والشيخ عبدالمحسن بن الامريكان وقد اجاد وافاد وبين ما يجب بيانه - 00:00:20

واحسن فيما قال فجزاهم الله خيرا وظعف مثوبتهما وزاد واياهم واياهما علما وهدى وتوفيق. امين. وجعلنا واياكم واياهم هداة مهتدين لا شك ان موضوعنا منكر من اهم المهمات ومن اعظم الفرائض - 00:00:50

ولا ريب ايضا ان المجتمع يصلح ويفسد بحسب الاستقامة بهذا الواجب. فمتى استقام واجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر؟ وقال به اهله استقام المجتمع وصلح المجتمع وصار مجتمعا صالحا اسلاميا - 00:01:20

يرجى لاهله كل خير في الدنيا والاخرة. ومتى ضعف جانب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اختل المجتمع بحسب ذلك. وظهر فيه من المنكرات والشرور. والتفكك والاختلاف. بحسب ما حصل من النقص في الامر واللحية. ومتى عدم ذلك؟ عدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وترك للناس - 00:01:50

الحمد على الغالب هو يفعل ما يشاء فلا تسأل عن فساد المجتمع وظهور المنكرات و الخطر العظيم في حلول العقوبات والنقمات. وسمعتم ما ذكره الشيخان في هذا الامر العظيم في قوله جل وعلا بني اسرائيل على لسان داوود وعيسى ابن مريم ذلك - 00:02:20

بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون. جعل اولئك على لسان النبيين الكريمين داوود وعيسى ابن مريم بسبب عصيانهم واعتدائهم من جمهور ذلك انهم كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. فدل ذلك على ان عدم التناهي عن المنكر - 00:02:50

من اعظم الاسباب في لعن الله لذلك المجتمع. ومن اعظم الاسباب في هلاكه ظهور الشر في افواهه. وقال النبي عليه الصلاة والسلام في هذا المعنى ان الناس اذا رأوا المنكر فلم يغيروه - 00:03:20

اوشك ان يعمهم الله في العقاب. هذا يدلنا على وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان ذلك من اعظم الاسباب لصلاح وان اضاعة ذلك من اعظم الاسباب لهلاك المجتمع. وخطب الناس الصديق رضي الله عنه - 00:03:40

بعدما وجد الخلافة كما سمعت من كلام الشيخين فقال ايها الناس انكم قول هذه الاية وتضعونها في غير موضعها. ويقول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم. يعني يقرأ بعض الناس هذه الاية وظنوا ان الانسان اذا اهتدى - 00:04:00

في نفسه لم يضره ما يفعله الناس من المنكرات. فمن جاء الصديق رضي الله عنه ان ان هذا الفهم وانه يضره ما يفعله الناس اذا قصر ولم يأمر ولم ينهى. فلا تتم هدايته التي بها - 00:04:30

السلامة الا اذا قام بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والله شرط في عدم الظرر اذا اهتديتم. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم ضياؤهم بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الهداية. واذا ضيعوا ذلك نقصت هذه الهداية - 00:04:50

ولم تتم هذه الهداية فلا يسلمون حينئذ من الضرر. فعلم بذلك ان الامر بالمعروف والنهي عن انا منكر امر مفترض وامر لازم. وانه لا يسلم الناس من الظرر والعتق وحلو الخطر في حلو العقوبات - 00:05:10

الا اذا امروا بالمعروف ونهوا عن المنكر والا فهم على خطر من عتب الله عليهم وغضبه عليهم ونهيه اياهم وعلى من موضوع العقوبات العامة والنقبات العامة ولا حول ولا قوة الا بالله. ولهذا خربهم الصديق وقال سمعت الرسول يقول - 00:05:30
عليه الصلاة والسلام ان الناس اذا رأوا منكر فلم يغيروه او شكى ان يعمهم الله بعقابه. وجاء له عليه الصلاة والسلام انه قال ايهن والناس ذات يوم هذا منبر قال ايها الناس ان الله يقول مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل ان - 00:05:50
ادعوني فلا استجيب له. لا حول ولا قوة الا بالله. وقبل ان تسألوني فلا اعطيكم. مم. وقبل لا تنسى ان تستنصروني فلا انصركم. ولا حول ولا قوة الا بالله فالامر عظيم والواجب كبير وهو فرض على الناس كلام كثير - 00:06:10
العلم اطلقوا انه فر كفاية الى قلبه من يكفي سقط عن الباقين. وقال اخر فرض عين على كل من رأى المنكر على ظاهر الحديث. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع بقلبه وذلك اضعف - 00:06:30
اخو الايمان ولا منافاة بين القولين. ولا اختلاف بين القولين في الحقيقة. فالامر بالمعروف على الكفاية اذا قام من يكفر واذا كان مثلا منكر في قريتك او في قبيلتك وقهر به غيرك ترى بانكاره وقضاءه على غيرك - 00:06:50
سقط عنك القيام بذلك. المقصود حصل. اما اذا لم يقم به غيرك فانه عليك ان تقوم حتى تنكر هذا المنكر. فهو فرض عين عليك اذا لم ترى من انكره. وقام بانكاره - 00:07:20
عين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى منكم منكرا فليغيره به. فعليك ان تقوم بذلك حسب طاقتك. باليد مع القدرة الامير وشيخ القبيلة والانسان في بيته والحسبة التي عينت من جهة ولاة الامور لانكار المنكر كل هؤلاء يستطيعون بايديهم - 00:07:40
في غالب الامور فان لم يستطع والد انكر بلسانه قال للناس هذا حرام هذا لا يجوز. اتقوا الله اتقوا الله يا فلان دع هذا فانه لا يجوز. يا فلان اتق الله. هذا العمل غير جائز. تؤثر بلسان. فاذا - 00:08:00
باللسان لانه ممنوع من جهة ولاة الامور. ومتى خالفهم غرب او سجن او اخذ ما له او ما يضره من ما له صار عذرا له يسقط الواجب وينتقل الى الواجب الثالث وهو الانكار بالقلب والانكار - 00:08:30
عند الجميع لا شريحة قدرة ان يمنع القلب القلب القلب ليس في حل ان يمنع القلب وهو فوض على الجميع الانكار بالقلب كراهة منكر وبغضه وعدم الحضور مع اهله يفارقهم ويقوم منهم من عندهم حتى لا يشاركهم في هذا المنكر - 00:08:50
كما قال سبحانه واذا رأيتم فيعنوا عنهم حتى يخوضوا انكم اذا مثلهم. فالواجب على مؤمن ان ينكر بيده مع القدرة ثم اللسان ثم القلب. وبهذا المعنى جاء الحديث الثاني عن ابن مسعود رضي الله عنه يقول النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:10
ما بعث الله من نبي في امتي قولي الا كان له من امتي حواريون واصحاب يأخذون بسنة ويرتدون بامره ثم انها تخلق من بعدهم يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن - 00:09:30
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلب فهو مؤمن وليس وراء ذلك من الايمان حبة فرق رواه مسلم في الصحيح هذا من حديث ابي سعيد. لكن حديث ابي سعيد وضح المراتب. وان اليد اولا ثم اللسان ثم القلب - 00:09:50
على حسب الاستطاعة. فانت يا اخي اذا رأيت المنكر فعليك ان تنظر في الامر وتجتهد فان استطعت انكاره بيدك من غير ان يترتب على ذلك ما هو انكر وما هو اشر فافعل - 00:10:10
لا يترتب عليه منكر مثله تأملت ونظرت. ايهما اقل ظررا؟ فان كان موجود اقل ظررا وان كان ما توهموه انت انه يحدث اقل انكرت الموجود. وان كانا يستويان او اشتبه عليك الامر فدع. اما ان - 00:10:30
كان ما يترتب على انكارك يكون اكثر واشر واخبل فلا تنكر لانك في المعنى تنكر شيئا وتدعو الى ما هو انكر بفعل وبهذا يعلن ان الانكار والاستطاعة امر يختلف بحسب اختلاف الناس وقدرهم وان قولا بانه فرض عن الكفاية او عن او بالعين كله صحيح - 00:10:50
انه صحيح الكفاية اذا قام من يكفي سقط عن الباقين. مثل انتم اخوة اربعة في بيت وجد فيه منكر وجد فيه قالت له وجد فيه تصاور وجد فيه من يشرب الخمر فاذا قام واحد منكم بان كان منكر وزاد سقط عنه. جميعا يقوموا ما تلقاهم واحد - 00:11:20

لو حصل به المقصود كفى. عاونوه ساعدوه حتى يزول المنكر. شيخ قبيلة او شو قبيلة عندهم منكر منكر مثل نكاح البدن يمتحن بالبدل يعني يشتري كل واحد على الاخر انه يزوجه بنته او اخته. يسمون هذا البدر وهو جاء في الشريعة باسم نكاح الصغار - 00:11:50

فاذا قام احد شيوخ القبيلة بامكانه وتعليم الناس ان يدعوه والزمهم على ذلك سقط عن بقية العيان والشيوخ هذا الانكار لانه تفاهم مؤونته. ذلك الشيخ الذي هو اكبر او او يماثل او الموفق الذي ما ترك هذا الرجل - 00:12:20

هذا الشيخ او هذا الرئيس او هذا الولد في انكار هذا المنكر صعده الباقون الانكار عليهم جميعا فرضا حتى يسود هذا المنكر. هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم من رأى - 00:12:40

منكم منكرا فليغيره بيده. فان لم يستضعف بلسانه فليس بقلبه وذلك اضعف الايمان. هذا عند عدم وجود من يكفيه فان كل واحد يرى منكرا يلزمه ان يفعله. فاذا كان هناك من كفاه وقضاء على المنكر الذي رأى هذا الشخص فان المقصود قد - 00:13:10

بازالة المنكر وصار هذا الذي لم يكن في ازالته قد كفي المأمونة وصار الاجر لمن باشر ذلك الامر وقضى الله على يديه هذا الامر الذي هو ازالة منكر. ومما ينبغي يعلم انه اذا سقط سقط الوجوب - 00:13:30

عن الزيد او عمرو لانه يخاف او عاجز بسبب ضعفه وعدم مبالاة الناس به وان يبالون بنهيه وامره او لانه مثلا ممنوع من انكاره باليد او ممنوع من انكاره باللسان - 00:13:50

عذرا لك عذرا له لانه لا يستطيع لكن لو انه صبر وانكر المنكر لانه يرى ان سكوت الناس قد غلب عليهم وانهم متى سكت هو وامثاله هذا المنكر فانه يؤجر على صبره واحتسابه كما صبر احمد رحمه الله لما اظهر المأمون ومن كان - 00:14:10

من المعتزلة الدعوة الى ان القرآن مخلوق قام العلماء فانكروا ذلك وبينوا للناس ان هذا قول باطل. وان القرآن كلام الله من صفاته سبحانه وتعالى. فهو ليس المخلوق. الله بالصفات غير المخلوق سبحانه - 00:14:40

هو الخلاق جل وعلا وليس بالمخلوق سبحانه وتعالى فهو بعلمه وكلامه وسائر صفاته هو الخلاق. وما سواه مخلوق فلما اقدم بعض الناس فان العباس المأمون واخوه المعتصم والواثق المعتصم اقدموا على اهل الشر - 00:15:00

عابهم الناس بذلك وانكروا عليهم عوق ملعوق من العلماء الذين اقدموا وانكروا ولم يبالوا فكيف وبعضهم تأول تأويلات رأى انها تريحه من هذا الامر وتكون عضوا واخرون لم يروا لم يروا ذلك ولم يتأولوا ولم يبالوا بهذا الوعيد - 00:15:20

منهم احمد رحمه الله فانه صبر ولم يسأل يقول القرآن كلام الله غير مخلوق فضرب وسجن ولم يبالي بذلك واعز الله به الدين ونصر به الحق بهذا الصبر العظيم وساعده على ذلك اخوان بالله عز وجل قالوا بقوله وذهبوا - 00:15:50

لكنهم لم يتحملوا العذاب ولكنه تحمله وصبر عليه اعز الله بها من اهل العلم والايمان قبله وبعده صبروا على الحق. صحيح محمد صبروا على الحق والاذى ولم يبالوا في اظهار الحق بل صبروا ودعوا الى الله وارشدوا الناس ولم يبالوا بتهديد المهدد - 00:16:10

ولم يبالوا بتعذيب المعذبين لما كانوا على بصيرة وكانوا على هدى قد دعوا الى الله على بصيرة وعرفوا ان هذا شيء اذا تركوه بسبب التهديد او بسبب الخوف تركه الناس وظهر الشر واختفى الخير فلابد من قائم لله ينكر المنكر - 00:16:40

ويوضح الحق حتى لا يختفي الحق وحتى لا يظهر الباطل وحتى لا يظن الناس ان هذا امر مجمع عليه وهو باطل فالحاصل انه متى سقط عنه الوجوب بقي في حقه تطوع والسنة والصبر على ما فيه الخير للمسلمين وما فيه انكار الباطل - 00:17:00

اذا تحمله وصبر عليه. واما ما يتعلق بالقدوة والعدالة بالامر والناهي. ان المطلوب في الامر والنهي. ولا شك لنا قدوة امر مطلوب في الامر والناهي. يجب على ولاة الامور ان يختاروا لهذه الامور - 00:17:20

من خلال الناس في اعمالهم واقوالهم حتى لا يسيء بهم الظن الناس وحتى لا يتهاونوا بامرهم ونهيهم اذا رأوا منهم التقصير وما يقدحه في العدالة. فينبغي ان يختار لهذا الامر من هو من خيرة الناس ومن اكمل الناس ولا يشترط ان يكون معصوما - 00:17:40

اليس الناس معصومين؟ الا الرسل فيما يبلغونه عن الله عليهم الصلاة والسلام. لكن ولي الامر يختار لهذا خيرة الناس حسب حسب واكثر الناس اعتدالا في حسب الامكان لان هذا اجدى في الموضوع واقرب الى التأثير ويبعد عن - 00:18:00

احتقار الناس للامر والنهي. ولكن اذا تغيرت الاحوال وساءت الامور وغلبت المعاصي وكثر الشر اختر اختيار الامثل فالامثل ان العصاة الامثل فالامثل بالامثل فالامثل في كل شيء فاتقوا الله ما استطعتم - 00:18:20
في كل شيء القضاء والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة الى الله وان هذا من الامور. يختار الافضل فالافضل والاتقى لله فالاتقى وان كان عنده شيء من الذنوب وشيء من التقصير. ولا ريب ايضا ان القدوة لها اثر عظيم. فاذا كان الداعي - 00:18:40
والامر يسابق الى الخيرات ويسارع الى الطاعات كان اثره في الناس اكثر وانفع واكمل. حتى في اولاده اهل بيته فاما اذا كان يأمر ويتأخر ساء ظن الناس فيه وقل الانتفاع به وصار يوم القيامة حرة للنار يوم القيامة ونعوذ بالله - 00:19:00
كما سمعتم بحديث اسامة ان يؤتى بالرجل يوم القيامة فيلقى في النار. بطنه يعني امعاءه كما يدور الحمار بالرحى فيجتمع عليه اهل النار ويسألونه ما لك يا فلان؟ الم تكن تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر؟ فيقول بلى - 00:19:20
ولكنني كنت امركم بالمعروف ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واعصيه والعياذ بالله فضح يوم القيامة عند بين اهل النار لا حول ولا قوة نسأل الله العافية. فلا شك ان القدوة لها شأن عظيم. فالواجب على الامر والناهي ان يتقي الله ما استطاع. وان يكن من اسبق الناس الى ما - 00:19:40
اليه وان يكون من ابعد الناس عما ينهى عنه. بين لله وهذا امر الله. بين يعرفه كل احد. ارأيت لو ان في بيته عنده اولاد يقول له صل وهو لا يصلي كيف تكون الحال؟ وهل يقبلون منه؟ وهل يتأثرون - 00:20:00
او يقول لهم لا تدخنوه ويدخن. لا تأتي الدخان وهداؤهم يرونه يدخن كما تكون حالهم. او يقول لا تحلقوا لحاكم وهو يحلقها كيف تكون الحال؟ وهكذا الامين وهكذا قاضي وهكذا اشباههم. اذا امروا ونهوا بشيء وهم يخالفوه. لا شك ان - 00:20:20
وتأثيرهم يكون قليلا جدا ويكون انتفاع اولادهم او جماعتهم بهم قليلا لكن اذا كان والدهم وهم بالصلاة في الجماعة ويبادر الى الجماعة. ويجتهد في ان يذهبوا معه فاثروا كثيرا. ولذلك انه لا يدخن ومنعهم من من التدخين - 00:20:40
وقوله في ذلك انتفعوا بذلك وتأثروا واذا في الوقت ولحيته ويعتني بها وينهاهم عن اهلها وعن حرقها وتقصيرها تأثروا فيه. وهكذا بقية الامور والله يقول سبحانه بني اسرائيل وعابهم فقال اتى الناس البر وتنسون انفسكم وانتم تتلون - 00:21:00
فلا تعقلون يبين لنا ان الانسان يأمر وينهى ويخالف خلاف العقل وخلاف الدين خلاف المروءة فضيحة اعوذ بالله فضيحة كونه يأمر وينهى ويخالف اين العقل؟ واين الايمان؟ واين الهدى؟ ويقول سبحانه يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون - 00:21:40
كثر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. وسمعتم ما ذكره الشيخان عن شعيب النبي عليه الصلاة والسلام لو قال لقومه وما اريد المخالف الى ما نهاكم عنه ان ما نهيتكم عن شيء وانا اريد ان اخالفكم اليه لا انا قصدت نهي لكم اني اولكم الى - 00:22:00
في ذلك وهكذا ما يأمرون به واولهم الى فعله. وهكذا الانبياء عليهم الصلاة والسلام. وهكذا المصلحون يأمرون يسارعون الى ما يأمرون به وينهون عن المنكرات ويسابقون الى تركها حتى يقتدى بهم وحتى يتأسى يتأسى الناس بهم - 00:22:20
فالوصية ايها الاخوة في الله تقوى الله عز وجل الوصية تقوى الله فالامر بالمعروف والنهي عن المنكر صلاحه عظيم وفائدته كبيرة وهو من اهم فرائض الاسلام ومن اعظمها حتى قال الله به جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات - 00:22:40
بعضهم ايها البعض يأمر بالمعروف وينهون عن المنكر. وجعل من صفاتهم العظيمة ومن صفاتهم الواجبة من كمال ايمانهم الواجب. انه يأمر بالمعروف وقدمه على الصلاة والزكاة. قدم الامر ونهى عن الصلاة والزكاة. لعظم فائدته وعمومها. وهكذا في الاية - 00:23:00
قدم الامر على الايمان والايمان اصله اساس ومع هذا قدم النهي عليه. لان لعظم فائدته والانتفاع في قوله قال كنت خير امة الناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنوا بالله وقدم هذا على هذا. قدم الامر بالمعروف - 00:23:20
ونحن ظالمون ولما نعظم هو الاساس ولكن لما كان الامر معروف والنهي عن المنكر نفعه عظيم واثره كبير ويتعلق بصلاح الغير قدم ليعلم الناس عظم الامر وانه خطير وانه لا بد منه فقدم على الايمان في هذه الاية - 00:23:40
وقدم في اية براءة ايضا على الصلاة والزكاة. ولا يقولن احد هذا على غيري هذا له حسبة هذا له كذا هذا غلط هذا يوده الشيطان وهو التكامل هذا هذه مصيبة اذا الناس تتاكل على غير - 00:24:00

سادة الفوضى وساد الشر والبلاء وضعف الامر والنهي عن حول ولا قوة الا بالله. فلابد ان كل واحد يستشعر انه مسؤول وان عليه واجبا فليتق الله وليسارع الى الخير حسب طاقته وليتباعد عن الشر حسب طاقته وليسأل ربه العون والتوفيق واذا اوذي - 00:24:20

في ذلك او اصابه شيء يضره في ذلك او يكدر عليه صفوا فلا ييأس لا يحزن وليعلم انه في سبيل الله وان الرسل قبله اصابهم ذلك وهم افظل الناس والاخيار قبله اصابهم ذلك - 00:24:40

فله فيهم اسوة في له فيهم اسوة اذا اصابه سيكبره او يؤذيه في هذا السبيل العظيم والخير الكثير ولو من اولاده وغير اولاده فليتق الله وليأخذ بهذا النصر العظيم والخير الكثير وهو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكن بالحكمة كما سمعتم - 00:25:00

بالحكمة والرفق كما قال الله جل وعلا في حق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم فبما رحمة من الله بسبب رحمة من الله لنت له ولو كنت فظا قليل القلب لانفضوا من حولك. وقال في حق موسى وهارون لما بعثهم ال فرعون فقولوا له - 00:25:20

لعله يتذكر او يخشى. وقال سبحانه في الدعوة ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة. والموعظة الحسنة منهم بالتي هي احسن. والامر بالمعروف والنهي عن المنكر من الدعوة. هو دعوة عظيمة معها الاجتهاد في ازالة - 00:25:40

واجتهاده في اقامة معروف. الا من ظلم وتعدى فيعامل بما يستحق. كما قال سبحانه ولا تجادلوا الكتاب الا بالتي هي احسن الا الا ما يظلموا منه. واهل الكتاب هم كفرة هم اليهود والنصارى. نهانا ان نجادلهم الا بالتي هي احسن. وهم كفار - 00:26:00

فكيف بالمؤمنين؟ لكن اذا ظلموا عدوا فعلى ولي الامر ان يعاقبهم وان يجازيهم بما يستحقون على ظلمهم وتعديهم لما دعوا الى الله ولما امروا بالمعروف ولما نهوا عن المنكر. اسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يوفقنا واياكم لما فيه. وان - 00:26:20

اصلح قلوبنا واعمالنا جميعا وان ينصر دينه ويعلي كلمته امين وان يصلح ولاة امر المسلمين وان يهدنا واياهم واياهم صراطه المستقيم اللهم امين وان يوفق ولاة امرنا لكل خير وان يعينهم على ما فيه رضاه وعلى ما فيه نصر دينه واعلاء كلمته وان يصلح له البطانة امين وان - 00:26:40

علماء المسلمين في كل مكان لاداء الواجب والقيام بالحق واظهار دين الله بين عباده وان يجعله اسوة صالحة لغيرهم وان يجزي اخواننا ويجزي الشيخين عن ندوتهما جزاء حسنا وان يضاعف مثوبتهما ويجعلنا واياكم واياهما من الهداة المهتدين - 00:27:00

انه سميع قريب. اما الاسئلة فبعد الصلاة فمسميع قريب. اما الاسئلة فبعد الصلاة فهم سميع قريب. اما الاسئلة فبعد الصلاة وقريب اما - 00:27:20